عطف على مضمرت اي فان لم تفعلوا الخ والبشارة اول خبر من خير او شر قالوا لانه يظهر اثرها
في البشرة وهي ظاهر جلد الانسان وهذا راي سيبويه الا ان الاكثر استعمالها في الخير وان
استعملت في الشر فمقيد كقوله تعالى فبشرهم بعذاب وان اطلقت كان للخير وظاهر
كلام الزمخشري وان استعملت في انها تختص بالخير والبشارة ايضا الجمال والبشر الجميل ومبا
شير الحجر اوايله وفاعل بشر اما ضمير الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الواضح واما كل من
تصح منه البشارة اه سمين كعلما المسلمين   الصالحات جمع صالحة وهي من الصفات
التي جرت مجرى الاسماء في ايلائها العوامل اه سمين   تجري الخ صفة لجنات وقوله كلما
رزقوا صفة ثانية وهي هنا الخ صفة رابعة واما قوله واتوا به متشابها فهو اعتراض مقرر
لما قبله وقوله تجري اي على ظهر الارض من غير حفيرة بل هي متماسكة بقدرة الله وقوله
انهار اي جنسها او المعهود في اية القتال مثل الجنة التي وعد المتقون الخ اه شيخنا
وعبارة البيضاوي وعن مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود واللام في الانهار
للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه الماء الجاري او للعهد والمعهود هي الانهار المذكورة
في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن الاية والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع
فوق الجدول ودون البحر كالنيل والفرات اه   ونظيرها اي المعبر عنها [illegible]
فهو تعنت   والنهر الموضع الخ النهر يجوز فيه فتح الهاء وسكونها وكذا كل ما عينه حرف
حلقي لكن الساكن الهاء يجمع على انهر ومفتوحها يجمع على انهار على حد قوله   لفعل اسما
صح عينا افعل وقوله وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد وينبغي ان
يضبط في الشرح بفتح الهاء لان غرضه ان يبين مفرد الجمع الذي في الاية وهو بالفتح لا غير
اه شيخنا وفي السمين الانهار جمع نهر بالفتح وهي اللغة العالية وفيه سكون
الهاء ولكن افعال لا ينقاس في فعل الساكن العين بل يحفظ نحو افراخ وازناد وافراد والنهر
دون البحر وفوق الجدول وهل هو مجرى الماء او الماء الجاري فيه قولان الاول اظهر لانه مشتق
من نهرت اي وسعت ومنه النهار لاتساع ضوئه وانما اطلق على الماء مجازا اطلاقا للمحل
على الحال اه وفي المختار ونهر النهر حفره ونهر الماء جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا وبابه
قطع وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر   رزقا اي مرزوقا ورزقا مفعول ثاني
والاول واو الضمير القائمة مقام الفاعل وكونه مصدرا بعيد لقوله هذا الذي رزقنا
من قبل واتوا به متشابها والمصدر لا يؤتى به متشابها انما يؤتى بالمرزوق كذلك وتقديم
الكلام

الكلام ومعناه كل حين رزقوا مرزوقا مبتدأ من الجنات مبتدأ من ثمرة اي لانها بدل من قوله منها
بدل اشتمال باعادة العامل وانما قلنا انه بدل اشتمال لان الاثر لا يتعلق حرفان بمعنى واحد الا على سبيل
البدلية او العطف وانما احتيج الى تقدير مثل لان ذا لم يذكر بعد الوصف كان اشارة الى المحسوس الحاضر
وهذا الذات الجزئية لا الماهية الكلية واما هذا النوع كذا فلا يلزم من ذلك انهم يريدون بقولهم
المذكور بعينه ما اكلوه لان الحاضر بين ايديهم في ذلك الوقت يستحيل عين الذي تقدم ولكن ارادوا
هذا المعنى رزقنا والحاصل ان المراد بثمرة النوع لا الفرد اذ لا معنى لابتداء الرزق من البستان من
تفاحة واحدة قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني واصل الكلام في تقريره اه كرخي
هذا الذي رزقنا من قبل   قالوا هو العامل في كلما تقدم وهذا الذي رزقنا مبتدأ وخبر في محل
نصب بالقول وعائد الموصول محذوف لاستكمال الشروط اي رزقناه من قبل متعلق به ومن
لابتداء الغاية ولما قطعت قبل بنيت وانما بنيت على الضمة لانها حركة لم تكن لها حال اعرابها
اه سمين   هذا الذي الخ هذا مبتدأ والذي بصلته خبره ومقتضى الترتيب ان الذي
احضر لهم وارادوا كله هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر
الكلام على حذف مضاف في جانب الخبر فقال اي مثل الذي الخ ووضح وقوله اي قبله
اي قبل هذا الذي احضر الينا وقوله كمثل ثمارها الخ لتقدير المضاف وقوله
واتوا الخ متعلق بقوله اي قبله في الجنة هو تعليل لذلك التقييد وغرضه به الرد على من يقيد
القبلية بالجنة يجعلها شاملة للدنيا وعبارة الكرخي قوله اي قبله في الجنة الخ نبه
به على ان هذا اشارة الى المرزوق في الاخرة فقط لانه يعود الى المرزوق في الدنيا والاخرة كما قاله
الزمخشري قال لان قوله الذي رزقنا من قبل انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين ه
وبيني انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين انه لما كان التقدير مثل الذي رزقناه على
المرزوقين معا وما جرى عليه الشيخ المص تبع فيه ابو حيان قال لان ظاهر الاية انه راجع
الى ما في الاخرة فقط لانه المحدث عنه والمشبه بالذي رزقوه من قبل ولان الجملة
انما جاءت محدثا بها عن الجنة واحوالها كما في الحديث وكلما عز في [illegible] فلا يشتغل بالمرة
الاولى لكن ما قاله الزمخشري ارق نظرا لان قوله على ما قاله حقيقي اه   واتوا به
بها اي اتتهم الملائكة والولدان واصل اتوا اتيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت
والتقى ساكنان فحذفت الياء وضم ما قبلها لمناسبة الواو فوزنه فعوا اه   وقوله اي
جيئوا بالرزق اي رزق الجنة والضمير عائد على رزقا من قوله من ثمرة رزقا وقوله
متشابها حال من الضمير في به   لونا من المعلوم ان الموز في الاصل لا مزية فيه وعلى المزية

Copyright © King Saud University